تفرد به عن مالك فحصرته في غرابته لان اصحاب مالك رووه عنه اى عن مالك بهذا الاسناد يعنى
عن ابن دينار عن ابن عمر بلفظ فان غم عليكم فاقدروا له بضم الدال وكسرها والاكثر في روايتنا البخارى
بالضم فان كان فكأنه اى اقدروا لاجل دخول رمضان ثلثين يوما للشعبان ومن قال في معناه ضيقوه
اى قدروا الهلال تحت السحاب يرده ما سيأتى في الشرح من رواية لمسلم عن ابن عمر فان اغمى عليكم
فاقدروا له ثلثين وكذا قول من قال اقدروا له منازل القمر فانه يدلكم على ان الشهر تسع وعشرون
او ثلثون وان الخطاب خاص باهل هذا العلم مردود بعموم قوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه
وبعموم قوله صلى الله وسلم صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته على انا لو سلمنا احتمال اللفظ لهذه المعانى
يجب حمله على المعنى الاول اذ الاحاديث يفسر بعضها بعضا ويحمل المحتمل منها على المعنيين لكن
وجدنا للشافعى متابعا وهو عبد الله ابن مسلمة القعنبى شيخ البخارى كذلك اى مثل ما رواه الشافعى
عن مالك اخرجه البخارى عنه اى عن عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن دينار عن ابن عمر
فليحتمل ان مالكا سمعه بالوجهين عن ابن دينار فحدث الشافعى وابن مسلمة بوجه وغيرهما بوجه اخر
فهذه المتابعة تامة ووجدنا له اى للشافعى ايضا متابعة قاصرة في صحيح ابن خزيمة من رواية عاصم
ابن محمد هو شيخ ابن خزيمة بلا واسطة عن ابيه محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن جده عبد الله
ابن عمر بن الخطاب بلفظ فكملوا ثلثين فقد شارك مع ابن دينار محمد بن زيد وهذه المتابعة
بالنسبة الى ابن دينار متابعة تامة وفي صحيح مسلم عن ابن نمير عن ابيه عن عبيد الله ابن عمر عن
نافع عن عبد الله بن عمر بلفظ فان غم عليكم فاقدروا ثلثين وما كان في التابعين الاخيرين
تفاوت في اللفظ نبه على انه لا يضر بقوله ولا اقتصار في هذه المتابعة المذكور تعريفها بحسب الاصطلاح

الاصطلاح سواء كان تاما او قاصرا على اللفظ بل لو جاءت بالمعنى كفى لكنها مختصة بكونها من رواية ذلك الصحابى
وان وجد متن يروى من حديث صحابى اخر يشبهه في اللفظ والمعنى او في المعنى فقط فهو اى ذلك
المتن هو الاخر الشاهد ومثاله في الحديث الذى قدمنا ما رواه النسائى من رواية محمد بن حنين بضم
الحاء المهملة ونونين بينهما التحتانية عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال فان غم
عليكم فاكملوا العدة ثلثين ورواه مالك في الموطأ عن ابن عباس ايضا فذكر مثل حديث عبد الله
بن دينار عن ابن عمر سواء فهذا الشاهد باللفظ والمعنى واما الشاهد بالمعنى فقط فهو ما رواه
البخارى من رواية محمد بن زياد فقد رواه عن آدم عن شعبة عنه عن ابى هريرة بلفظ فان غم
باللفظ الاول وهى رواية ابن عساكر وفي رواية للحموى غبى بغين فموحدة فتحتية كفرح وفي
اصل اليونينية من التفعيل مبنى للمفعول وفي رواية الكشميهنى اغمى من الاغماء عليكم فاكملوا
عدة شعبان ثلثين وخص قوم المتابعة بما حصل باللفظ سواء كان من رواية ذلك الصحابى
ام لا والشاهد بما حصل بالمعنى كذلك اى اعم من ان يكون من ذلك الصحابى ام لا فبينهما
بالمعنيين عموم من وجه وقد يطلق المتابعة فيه مسامحة والمراد التابع على الشاهد وبالعكس
اى ويطلق الشاهد على التابع والامر فيه سهل لاتصاف كل منهما بكونه شاهدا وتابعا لغة
وان تغاير في الاصطلاح واعلم ان تتبع الطرق من الجوامع وهى الكتب التى رتبت ابوابها على
ابواب الفقه كالكتب الستة او على حروف المعجم مثل جامع الاصول لابن الاثير او رتب احاديثها
على الكلمات التى هى اوائل الفاظ الحديث كما فعله السيوطى في الجامع الصغير والمسانيد اى التى
افرد فيها مسند كل صحابى وحده كمسند الامام احمد والاجزاء وهى ما دون فيها حديث شخص

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)